

الحدث

رسائل  
إلى المحرر

«بيروت مدينتي»  
توضّح

ردا على المقال المنشور في جريدتكم بتاريخ 22 تشرين الثاني 2016، تحت عنوان «حمى الانتخابات في بيروت الأولى: المعارضة» تتوخّد لمواجهة «السلطة»، يهّم «بيروت مدينتي» التوضيح بانها، وعلى رغم تأكيدها على ضرورة وصول قوى سياسية بديلة ومستقلة عن السلطة السياسية الحالية عبر الانتخابات، الا أنها قررت في جمعيتها العمومية انها لن تخوض الانتخابات النيابية المقبلة، ولن تتحالف انتخابيا مع اي طرف، وستستمر في عملها السياسي المحلي في العاصمة بيروت.

من المحرر:

تعيد «الخبار» تأكيد ما جاء في التقرير المشار إليه، وخاصة كلام مسؤول الشؤون الانتخابية في «بيروت مدينتي» طارق عمار الذي قال: «بعد قيام المجموعة بدراسات عديدة، توصلت «بيروت مدينتي» الى أن الانتخابات يجب أن تؤمن فرصة وصول قوى سياسية بديلة عبر تضافر جهود القوى المستقلة في إطار وطني جامع لمواجهة طبقة المحاصصة. لذلك ستشجع بيروت مدينتي القوى المستقلة كافة والأفراد من داخل مجموعتنا وخارجها التي تقدم مشروعاً وطنياً غير فنوي وغير مذهبي، على البناء على تجربتنا وخوض الانتخابات المقبلة في جميع المناطق اللبنانية بما فيها بيروت».

## جاكلين إسبر

عامر محسن

انت على الأرجح لا تعرف من هي جاكلين إسبر (ريما) التي رحلت عنّا منذ أسبوع، وهذا غير مستغرب، لسببين: أولاً، لأنها قضت العقود الأخيرة من حياتها متخفية، تلاحقها السلطات الغربية والإسرائيلية وأعوانها في الداخل، لإدانتها بعدة تهم كان أشهرها اغتيال ملحق السفارة الإسرائيلية في باريس، وروابط الموساد فيها، ياعكوف بارسيمنتوف، عام 1982. ثانياً، نحن لا نعرف مناضلة جاكلين لأن نموذج «المناضل النجم» و«المناضل الكاتب» و«المناضل المهرج» قد راج وهيمن حتى اختلط الأمر على الكثيرين، وتحوّر عندهم معنى «المناضل» (مؤخراً، أصبح لدينا أيضاً نموذج «المناضل» الذي تموله المؤسسات الأوروبية، وبتبناه الإعلام الغربي ويعتقد قضيته). لم يعد واضحاً للرأي العام أن أكثر المناضلين هم أناس يعملون بصمت، ينفذون مهمّتهم، ويدفعون الثمن كاملاً من أعلى ما يملكه الإنسان - عمره وأمنه - من غير أن يتوقّعوا اعترافاً أو تعويضاً أو شهرة. ومن يظل على قيد الحياة لا يجمع ثروة ولا يكتب سيرة ولا يلقي حتى، في حالات كثيرة، انتصاراً يعوّضه عن التضحيات. هم بطل من أبطال الثورة الفلسطينية يعمل اليوم سائق تاكسي في عمان، مقاتل يحتضر وحيداً ومجهولاً في عاصمة باردة، أو فدائي صار شيخاً في بيروت، لا يملك إلا الغربة والكرامة، ومثلهم، في هذه الأثناء، من يفني عمره وشبابه من غير أن تسمع به، فمهمّته هي أن يهرب من الكاميرات لا أن



توفيت قبل أيام، في عكار الرقيقة «ريما». المناضلة تحت لواء «الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية»، والتي شغلت أجهزة الاستخبارات الغربية وكما ماتت في الظل. عاشت جاكلين إسبر في الظل منذ بداية سلوكها طريق «النضال ضد العدو الإسرائيلي والأميركيّة ومرتزقتهم الأوروبيين»، وحتّى آخر يوم في حياتها.

نيكول يونس

كانت جاكلين إسبر (مواليد عام 1959 - جبرائيل، عكار)، في نهاية سبعينيات القرن الماضي، فنانة «عادية»، تعيش مع أهلها في منطقة الاشرقية في بيروت، وتدرس الحقوق في الجامعة اللبنانية. في تلك الفترة، استفز الفتاة العكارية كيف أن العدو الإسرائيلي، الذي يقصف قرى الجنوب اللبناني وبلداته ويمعن فيها تدميراً، والذي ينطلق من أرض اغتصبها من أهلها الفلسطينيين، هو نفسه من يدعم القوى المهيمنة على المنطقة حيث كانت تعيش.

وفيما كان اللبنانيون يقاتل بعضهم بعضاً، بل ويستعين بعضهم بالعدو، كانت «ريما» - اسم جاكلين الحركي - ورفاقها يرون أن للصراع وجهة أخرى، بدءاً من ثورة الصيادين في صيدا وأحداث معمل غندور، مروراً بترسيخ الأميركيين للشرح الطائفي بعد حرب الستين، وجلاء الدور الفرنسي في دعم الكيان الصهيوني وتسليحه (توبيا

فهؤلاء الناس يراقبون ويعرفون ما يجري في العالم، ويشهدون من يخون ومن ينقلب، ومن سلم رفاقه وأنكرهم، ومن جعل من النضال رزقة ونجومية، فيما هم بلا سند أو حماية. يجب أن يعرف الناس قصة جاكلين لا لتكريمها (فهي لم تطلب من أحد، يوماً، اعترافاً أو تكريماً؛ كل همّها كان في تنفيذ ما اعتبرته واجبها)، بل ليرى الجيل الجديد شكلاً حقيقياً للنضال، يختلف عن ذلك الذي تروج له وسائل الإعلام ويعجبها وترضى عنه؛ وأن يفهم أن اختيار هذا الطريق يعني عبأً مسبقاً بالكلفة التي ستدفعها، وأن تتوقع الخيانة وتحتملها، وأن لا يضيرك أن تكون قديساً منسباً. الهدف هنا ليس التأسف أو الحداد والشكوى، فنحن من يستحق الأسف وليس جاكلين، بل تبيان أن «ريما» أخيراً، قد نجحت في مهمّتها.

لم يكن في وسع جاكلين ورفاقها التحكّم بالأحداث التي ضربت أوطانهم وقضيتهم، أو ردّ تراجع اليسار وفساد الأنظمة وانهايار الاشتراكية. ولكنهم، في وسط كل هذه الظروف اليائسة، حذّوا بوضوح المسار الصعب الواجب عليهم. اعتبرت جاكلين إسبر، طوال هذه السنوات، أن أمامها مهمّتين: أن تتمسك بمبادئها ولا تتراجع أو تتنازل أو تساوم (وهو أصعب بكثير مما يتخيله الناس)، وثانياً - وهذه لا تقل أهمية - أن لا يتمّ القبض عليها، وأن تظل حرة، ولا تقع في أيدي أعدائها؛ وجاكلين قد نجحت في المهمّتين. من هنا، ولأنها مناضلة حقيقية، لم تخلف جاكلين حين رحلت أي مقتنيات، ولم تترك «بياناً» أو رسالة إلى الإعلام، أو حتى وصية. لم يتبقّ منها إلا المسدّس.

بيان تبني اغتيالك  
بارسيمنتوف

نحن، الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية، نعلن إلى كل الذين يدينون الإرهاب، وينشطون لأجل إلغاء الاستغلال المجتمعي والحروب، أننا أعدمنا ياكوف بارسيمنتوف. إن الإعلام الأميركي والحكومات التي تدعم الإمبريالية، مثل الحكومة الفرنسية، يبكون على «الإرهاب». لكن من هم الإرهابيون؟ هم الذين يقتلون شاباً في الضفة الغربية لأنه يقاوم ضم وطنه للكيان الإسرائيلي. هم الذين يقصفون المدنيين في الجنوب اللبناني، هم الذين يقتلون بشكل أعمى ثم يتجراؤون بوقاحة على طلب وقف إطلاق نار. نحن نهاجم من ينظمون هذه المجزرة بحق الشعب الفلسطيني. نحن نحمل حياة الأبرياء حتى لو كان الثمن أمننا الشخصي. منذ سبع سنوات ولبنان تحت الحرب. منذ سبع سنوات، وتحت غطاء مواجهة «المتطرفين» الفلسطينيين، تدمر الإمبريالية كل ما هو تقدمي في لبنان. هو حقنا أن ندافع عن أنفسنا. هو حقنا أن نهجم الإمبريالية أينما وجدت، وخاصة حيث تحظى بدعم الحكومات القائمة. سنواصل حربنا على الإمبريالية حتى النصر. فلتسقط الإمبريالية الأميركية ومرزقتها الأوروبية. النصر أو النصر الفصائل المسلحة الثورية اللبنانية 3 نيسان 1982

من المحرر

تستقبل «الخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.